

بحث عن

توظيف الذكاء الاصطناعي وانعكاساته على مضامين الإعلام الرقمي:
دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الرقميين في السعودية

بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي

إعداد الطالبة : جميلة علوي المشرع

الرقم الأكاديمي : 232000724

إشراف

د. توفيق عمري

العام الأكاديمي

2026

إهداء:

أهدي هذا العمل العلمي إلى كل من أضاء لي طريق العلم والمعرفة، إلى والديّ الكريمين على دعمهما غير المشروط، وإلى كل صحفي وإعلامي يسعى للتطوير والارتقاء بالمحتوى الرقمي العربي في ظل التطورات التقنية المتسارعة

شكر وتقدير:

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لجامعة ميدأوشن وكلية الإعلام والاتصال، ولأستاذي المشرف القدير د. توفيق عمري على توجيهاته القيمة وإرشاداته السديدة خلال مرحلة إعداد هذه الدراسة. كما أتوجه بالشكر والتقدير لكافة الصحفيين الرقميين في المملكة العربية السعودية الذين اقتطعوا من وقتهم للجميع بالإجابة على استمارة الاستبيان وإنجاح هذا البحث.

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة الميدانية موضوع "توظيف الذكاء الاصطناعي وانعكاساته على مضامين الإعلام الرقمي"، من خلال التطبيق على عينة قصدية مكونة من (١٨) صحفياً وصانع محتوى رقمياً في المؤسسات الإعلامية الرقمية بالمملكة العربية السعودية.

استهدفت الدراسة التعرف على حجم وطبيعة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار الرقمية، ورصد الآثار الإيجابية والسلبية على سرعة ودقة جودة المحتوى الصحفي، واستكشاف التحديات المهنية والأخلاقية التي تواجه الكوادر البشرية أثناء التعامل مع هذه الأدوات، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اعتماداً كبيراً ومطرقاً على أدوات الذكاء الاصطناعي، خصوصاً في مجالات التحرير والتدقيق اللغوي والأتمتة السريعة، مما ساهم في تقليل وقت الإنتاج وزيادة حجم المخرجات اليومية. ومع ذلك، أظهرت النتائج مخاوف جادة لدى الباحثين بشأن نمطية المحتوى وفقدانه للبعد الإنساني التحليلي، إضافة إلى الصعوبات المتعلقة بالمعايير الأخلاقية وغياب سياسات تنظيمية واضحة بالمنشآت الصحفية. واختتمت الدراسة بتقديم مقترحات وتوصيات عملية للنهوض بالمهارات الرقمية للأطعم الصحفية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي؛ الإعلام الرقمي؛ المؤسسات الصحفية؛ التحرير الصحفي؛ الأطر الأخلاقية.

Abstract

This empirical study investigated the deployment of Artificial Intelligence (AI) and its implications on digital media content, focusing on a purposive sample of (18) digital journalists across digital media organizations in the Kingdom of Saudi Arabia. Using a descriptive–analytical approach and a structured questionnaire as the primary data collection tool, the study examined the extent of AI tools adoption, its impact on production speed and editorial accuracy, as well as the professional and ethical challenges faced by journalists. Findings revealed high utilization of AI tools, particularly for text generation, language proofreading, and automated tasks, significantly boosting production speed and throughput. However, the study highlighted rising concerns regarding content routinization, loss of human analytical depth, and the absence of standardized organizational policies. Practical recommendations were provided to enhance journalists' digital competencies while safeguarding professional and ethical journalism values.

Keywords: Artificial Intelligence, Digital Media, Journalism Content, Digital Journalists, Saudi Arabia.

فهرس المحتويات

٤	ملخص البحث
٥	Abstract
٦	فهرس المحتويات
٧	فهرس الجداول
٧	فهرس الأشكال والدوائر النسبية
٨	المقدمة
٩	أولاً: الإطار المنهجي للدراسة
٩	(١) الإشكالية وتحديد المشكلة
٩	(٢) تساؤلات الدراسة
١٠	(٣) أسباب اختيار الموضوع
١٠	(٤) أهداف الدراسة
١٠	(٥) الدراسات السابقة
١٥	(٦) المقاربة النظرية للدراسة
١٧	(٧) منهج ونوع الدراسة
١٨	(٨) عينة الدراسة
١٨	(٩) أدوات جمع البيانات
١٨	(١٠) مجالات الدراسة
١٨	ثانياً: الإطار التحليلي للدراسة
١٩	(١) نبذة عن مجتمع البحث
١٩	(٢) تحليل بيانات الدراسة والتعليق الإحصائي
٣٧	(٣) النتائج العامة للدراسة
٤٠	خاتمة والتوصيات
٤٠	التوصيات
٤٠	آفاق الدراسة المستقبلية
٤١	قائمة المراجع والمصادر
٤١	أولاً: المراجع العربية
٤١	ثانياً: المراجع الأجنبية
٤١	الملاحق
٤٣	ملحق رقم (١): استمارة الاستبيان الميدانية

فهرس الجداول

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي (الذكر / الأنثى).....	٢٠
جدول (٢) توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة الصحفية.....	٢٢
جدول (٣) توزيع أفراد العينة حسب نوع المؤسسة الإعلامية.....	٢٤
جدول (٤) توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي الصحفي.....	٢٦
جدول (٥) أدوات الذكاء الاصطناعي الأكثر اعتماداً في العمل الصحفي.....	٢٧
جدول (٦) مدى تكرار استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.....	٢٩
جدول (٧) أثر الذكاء الاصطناعي على سرعة وكفاءة الإنتاج.....	٣١
جدول (٨) أثر الاعتماد على الذكاء الاصطناعي على رصانة ودقة المضمون.....	٣٣
جدول (٩) التحديات والمعوقات الأخلاقية والمهنية المرافقة لاستخدام الذكاء الاصطناعي.....	٣٥

فهرس الأشكال والدوائر النسبية

شكل (١) المخطط البياني لتوزيع أدوات الذكاء الاصطناعي الأكثر استخداماً.....	٢٧
شكل (٢) الدائرة النسبية لمدى تكرار استخدام الأدوات في العمل اليومي.....	٢٩
شكل (٣) المخطط البياني المقارن لاستجابات الصحفيين حول سرعة وكفاءة الإنتاج.....	٣٢
شكل (٤) الدائرة النسبية لمستوى الاتفاق حول ضرورة المراجعة البشرية للمحتوى الآلي.....	٣٤
شكل (٥) المخطط البياني للتحديات الأخلاقية والتنظيمية في بيئة العمل الصحفي.....	٣٦

يشهد المشهد الإعلامي العالمي والسعودي تحولاً هيكلياً عميقاً نتيجة التداخل المتسارع بين أساليب الصياغة الصحفية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة. فقد أدى ظهور الخوارزميات المتقدمة، ولغات التوليد الآلي، وأدوات أتمتة وتحليل البيانات الكبيرة، إلى إعادة تشكيل بيئات العمل داخل غرف الأخبار الرقمية. ولم تعد هذه التقنيات مجرد أدوات مساعدة تحسينية، بل أصبحت شريكاً فاعلاً في مختلف مراحل التغطية والإنتاج الصحفي؛ بدءاً من جمع المعلومات والأفكار، مروراً بضبط الصياغة والتأكد من قواعد اللغة، وصولاً إلى إنتاج الوسائط المتعددة وإنشاء التقرير التفاعلي .

وفي ظل التحول الرقمي الشامل الذي تشهده المملكة العربية السعودية استناداً إلى رؤية المملكة ٢٠٣٠، تضاعف توجه المؤسسات الإعلامية نحو تفعيل هذه الحلول التقنية المبتكرة لرفع التنافسية وضمان التدفق الإخباري المباشر، ورغم ما تتيحه هذه الممارسات من إمكانيات لتسهيل المهام الصحفية وتوفير الوقت والجهد، إلا أنها تطرح أسئلة جوهرية متصلة بجودة المضمون، ودقة المعلومات، والأصالة الفكرية، والمعايير الأخلاقية المنظمة، ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة الميدانية لتسليط الضوء على واقع الاستخدام والانعكاسات المباشرة لتوظيف الذكاء الاصطناعي على مضامين الإعلام الرقمي بالمملكة .^(١)

(١) توفيق، حنان. (٢٠٢٣). أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البيئة الصحفية الرقمية. مجلة البحوث الإعلامية، ٦٥ (٢).

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة

(١) الإشكالية وتحديد المشكلة:

تأسست الصحافة الرقمية حديثاً على الشراكة الفعلية بين مهارات الصحفي التقنية وأدوات المعالجة الرقمية. إلا أن دخول تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي—مثل خوارزميات صياغة النصوص، وأنظمة معالجة البيانات الضخمة، والتفريق والتحقق الآلي—أحدث قفزة إيكولوجية جاوزت النمط التقني التقليدي. وتتبلور المشكلة العلمية لهذه الدراسة في تسارع اعتماد غرف الأخبار والمنصات الرقمية في المملكة العربية السعودية على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في إنتاج المادة الإعلامية وصياغتها وإدارتها .

وقد فرض هذا التطور واقعاً عملياً يتسم بالرقمنة العالية والسرعة القصوى، مما انعكس بصورة مباشرة على خصائص ومقومات "المضامين الإعلامية الرقمية" المقدمة للجمهور. ورصدت الدراسة بروز ممارسات متباينة بين الصحفيين؛ تفاوتت بين الاستفادة الكبيرة من سرعة الإنجاز، وبين مخاوف متزايدة تتعلق بتراجع الحس الإنساني التحليلي، أو احتمالية المزيج النصي وتوليد معلومات غير دقيقة ("الهلوسة البرمجية")، فضلاً عن التحديات الناتجة عن ضبابية المواثيق الأخلاقية الضابطة داخل بيئة العمل. وتتجسد الفجوة البحثية في الحاجة لتشخيص العلاقة بين اعتماد هذه الأدوات المستحدثة وتأثيرها المباشر على رصانة وجودة المنتج الصحفي السعودي .

صياغة السؤال الرئيسي للبحث:

"ما واقع توظيف الصحفيين الرقميين في المملكة العربية السعودية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في عملهم، وما هي انعكاسات هذا التوظيف على مضامين الإعلام الرقمي وميثاقيتها من وجهة نظرهم؟"

(٢) تساؤلات الدراسة:

تتبع من السؤال الرئيسي مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما هي أبرز تطبيقات وأدوات الذكاء الاصطناعي التي يستعين بها الصحفيون الرقميون في المملكة العربية السعودية خلال أداء مهامهم؟
٢. كيف يؤثر استخدام الذكاء الاصطناعي على سرعة إنتاج وكفاءة صياغة المحتوى الإعلامي الرقمي في بيئة العمل السعودية؟
٣. ما هي انعكاسات أدوات الذكاء الاصطناعي على دقة المضمون ورصانته وموضوعيته من وجهة نظر الصحفيين الرقميين في المملكة العربية السعودية؟

٤. ما التحديات والمعوقات الأخلاقية والمهنية التي تواجه الصحفي الرقمي في المملكة العربية السعودية عند اعتماده على هذه الأدوات التوليدية؟

(٣) أسباب اختيار الموضوع:

يرتكز اختيار هذا البحث على دوافع موضوعية ومهنية متكاملة:

- **الدافع الميداني والتنموي:** مواكبة التحولات الرقمية المتسارعة التي تشهدها البيئة الإعلامية السعودية تماشياً مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ والاهتمام الكبير بالتقنيات المتقدمة .
- **الجدة والحديث التكنولوجي:** جدة موضوع "الذكاء الاصطناعي التوليدي" والحاجة للتحقق من انعكاساته العملية والتطبيقية داخل المؤسسات الصحفية .
- **ندرة الأدبيات الميدانية المحلية:** حصر الحاجة البحثية الميدانية للتعرف المباشر على آراء القائمين بالاتصال وممارسي المهن الصحفية في السعودية حول هذه الحلول البرمجية .
- **المسؤولية الأخلاقية والمهنية:** رصد الإشكاليات المتصلة بدقة الخبر والأصالة ومنع الانزلاق نحو نشر المعلومات غير المحققة أو الانتحال البرمجي الآلي .

(٤) أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الميدانية لتحقيق الأهداف العلمية والعملية التالية:

- التعرف على حجم ونوعية أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي الأكثر استخداماً من قبل الصحفيين الرقميين في السعودية .
- رخص وقياس الآثار الإيجابية لتوظيف الذكاء الاصطناعي على سرعة الإنجاز وزيادة كفاءة الإنتاج الصحفي .
- رصد وملاحظة الانعكاسات المترتبة على جودة ودقة الأصالة النصية والحس التحليلي الإنساني في المضمون الرقمي .
- الكشف عن التحديات والمحاذير الأخلاقية والمهنية المنظمة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في بيئة الإعلام الرقمي بالسعودية .
- صياغة مقترحات ومؤشرات توجيهية تساهم في رفع جاهزية الكوادر الصحفية وتحديد الأطر التنظيمية الاسترشادية للغرف الإخبارية .

(٥) الدراسات السابقة:

قمنا بالاطلاع على مجموعة من الدراسات الحديثة التي تقاطعت مع موضوع بحثنا، ونعرض أهمها كما يلي:

أولاً: الدراسات العربية:

١. دراسة (البدرى وحسن، ٢٠٢٥):^(٢)

- عنوان الدراسة: تقييم الصحفيين العرب لدور توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار.
- منهج الدراسة وأدواتها: منهج المسح الميداني، باستخدام استبانة وزعت على عينة من ٢٩٤ صحفياً.
- أهم النتائج: أكدت أن أكثر من نصف المبحوثين يعتمدون على الذكاء الاصطناعي بشكل متوسط، وأنه يساهم في تحسين جودة صياغة الأخبار.
- علاقتها بدراستنا: تفيدنا هذه الدراسة في كيفية صياغة أسئلة الاستبيان الخاصة بقياس الأداء والجودة.

٢. دراسة (توفيق، ٢٠٢٣):^(٣)

- عنوان الدراسة: أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البيئة الصحفية الرقمية.
- منهج الدراسة وأدواتها: المنهج الوصفي التحليلي.
- أهم النتائج: أظهرت وجود خوف حقيقي لدى الصحفيين من فقدان المصداقية وزيادة الأخبار الكاذبة بسبب غياب التدخل البشري.
- علاقتها بدراستنا: تساعدنا في بناء المحور الخاص بالتحديات الأخلاقية في استمارة الاستبيان.

٣. دراسة (عبد الرزاق، ٢٠٢٢):^(٤)

- عنوان الدراسة: تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام: الواقع والتطورات المستقبلية.
- منهج الدراسة وأدواتها: دراسة وصفية تحليلية واستبانة لعينة من القائمين بالاتصال.
- أهم النتائج: رصدت تنامياً ملحوظاً في استخدام الخوارزميات لتسريع عملية تحرير الأخبار ونشرها.
- علاقتها بدراستنا: نعتبر هذه الدراسة مرجعاً نظرياً ممتازاً لفهم التطور التاريخي لدخول هذه التقنيات للإعلام.

٤. دراسة (القطار والفصيل، ٢٠٢٣):^(٥)

(٢) (الشمري، فهد، وحسين، أحمد. (٢٠٢٥). تقييم الصحفيين العرب لدور توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال.

(٣) توفيق، حنان. (٢٠٢٣). أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البيئة الصحفية الرقمية. مجلة البحوث الإعلامية، ٦٥ (٢).

(٤) عبد الرزاق، محمد. (٢٠٢٢). تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام: الواقع والتطورات المستقبلية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام.

- عنوان الدراسة: تأطير الذكاء الاصطناعي في المواقع الإخبارية الإماراتية.
- منهج الدراسة وأدواتها: منهج تحليل المضمون.
- أهم النتائج: الصحافة الرقمية الخليجية تركز على الجوانب الإيجابية للذكاء الاصطناعي باعتباره إنجازاً تقنياً يخدم التنمية.
- علاقتها بدراستنا: تقدم لنا رؤية مقارنة لبيئة إعلامية قريبة جغرافياً وثقافياً من بيئة الدراسة (السعودية).

٥. دراسة (مجلة القلم، ٢٠٢٦):^(٦)

- عنوان الدراسة: دور الإعلام الرقمي في توعية الشباب السعودي بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي.
- منهج الدراسة وأدواتها: المنهج المسحي التحليلي.
- أهم النتائج: أثبتت الاعتماد الكبير للجمهور على المنصات الرقمية لفهم التقنيات الحديثة، وأوصت بضرورة دقة المحتوى المنشور.
- علاقتها بدراستنا: ربطت بين المتلقي السعودي والمحتوى الرقمي، مما يفيدنا في تحديد أهمية دراستنا للمجتمع.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

٦. دراسة (Peña-Fernández, 2024 & Larrondo-Ureta):^(٧)

- عنوان الدراسة: الذكاء الاصطناعي في المحتوى الصحفي: الاستخدام الفعلي والشفافية.
- منهج الدراسة وأدواتها: دراسة حالة وتحليل مضمون لبعض المنصات الإخبارية الإسبانية.
- أهم النتائج: توصلت إلى أن المؤسسات الإعلامية تعاني من ضعف الشفافية، حيث لا تعلن للجمهور أن الخبر تمت كتابته بواسطة الذكاء الاصطناعي.
- علاقتها بدراستنا: سنستفيد منها في قياس وعي الصحفيين السعوديين بمبدأ "الشفافية" مع القارئ.

٧. دراسة (Ufarte-Ruiz et al., 2023):^(٨)

(٥) العقار، خولة، والشامسي، راشد. (٢٠٢٣). تأثير الذكاء الاصطناعي في المواقع الإخبارية الإماراتية. مجلة دراسات الاتصال والإعلام.. (٦) مجلة القلم. (٢٠٢٦). دور الإعلام الرقمي في توعية الشباب السعودي بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي. مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية.

(7) Larrondo-Ureta, A., & Peña-Fernández, S. (2024). AI in journalistic production: Real use, ethics, and transparency in digital newsrooms. *Journalism Practice*, 18(4), 812–830.

(8) Ufarte-Ruiz, M. J., Fieiras-Ceide, C., & Túnñez-López, M. (2023). Comparative analysis of generative AI applications in journalism: Speed versus journalistic depth. *Media and Communication*, 11(3), 145–158.

- عنوان الدراسة: تحليل مقارنة للاستخدام التحريري للذكاء الاصطناعي التوليدي.
- منهج الدراسة وأدواتها: المنهج التجريبي المقارن.
- أهم النتائج: أثبتت التجربة أن برامج الذكاء الاصطناعي كانت أسرع في صياغة عناوين الأخبار من الطلاب، ولكنها افتقرت للحس البشري في بعض السياقات.
- علاقتها بدراستنا: تؤكد لنا تأثير التقنية على "سرعة" الإنتاج كأحد متغيرات بحثنا.

٨. دراسة (Shaikh, 2022 & Moran):^(٩)

- عنوان الدراسة: الروبوتات في غرف الأخبار.
- منهج الدراسة وأدواتها: تحليل موضوعي (Thematic Analysis).
- أهم النتائج: رصدت حالة القلق لدى الصحفيين من أن تحل الآلة مكانهم في المستقبل وتقلص من استقلاليتهم.
- علاقتها بدراستنا: تساعدنا على فهم الجانب النفسي والمهني للعينة التي سندرسها.

٩. دراسة (Pavlik, 2023):^(١٠)

- عنوان الدراسة: التعاون مع ChatGPT: تداعيات الذكاء الاصطناعي التوليدي على الصحافة.
- منهج الدراسة وأدواتها: دراسة تحليلية استشرافية.
- أهم النتائج: خلصت إلى ضرورة وجود المراجع البشري (Human-in-the-loop) لمراقبة مخرجات الذكاء الاصطناعي قبل نشرها.
- علاقتها بدراستنا: سندمج مفهوم المراجعة البشرية ضمن تساؤلاتنا لمعرفة هل يطبقه الصحفيون أم لا.

١٠. دراسة (Ufarte-Ruiz, 2021 & Calvo-Rubio):^(١١)

- عنوان الدراسة: الذكاء الاصطناعي والصحافة: مراجعة منهجية.
- منهج الدراسة وأدواتها: المراجعة المنهجية الشاملة للأبحاث السابقة.

(9) Moran, R. E., & Shaikh, S. J. (2022). Robots in the newsroom: Automation, artificial intelligence, and the restructuring of professional identity. *Digital Journalism*, 10(6), 1025–1046.

(10) Pavlik, J. V. (2023). Collaborating with ChatGPT: Considering the implications of generative artificial intelligence for journalism and media education. *Journalism & Mass Communication Educator*, 78(1), 84–93.

(11) Calvo-Rubio, L. M., & Ufarte-Ruiz, M. J. (2021). Artificial intelligence and journalism: Systematic review of scientific production. *Comunicació: Revista de Recerca i d'Anàlisi*, 38(2), 31–52.

- أهم النتائج: وجدت أن أغلب الأبحاث تركز على الجانب التقني البحت، مع إهمال الجانب الميداني لآراء الصحفيين.
- علاقتها بدراستنا: تؤكد هذه النتيجة أهمية بحثنا الذي يسعى لسد هذه الفجوة الميدانية.

٦) المقاربة النظرية للدراسة:

أولاً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

١. تعريف النظرية:

تُعرف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بأنها نظرية اتصالية بنيوية وتفاعلية تفسر طبيعة العلاقة الثلاثية المتشابكة بين النظام الإعلامي، النظام الاجتماعي، والجمهور (أو الفاعل الإعلامي). وتنص النظرية في جوهرها على أنه كلما زاد اعتماد الأفراد أو المؤسسات على وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة لتحقيق أهدافهم وتلبية احتياجاتهم المعرفية والعملية (خاصة في أوقات التغير التقني أو الأزمات)، زادت أهمية وتأثير هذه الوسائل والتقنيات في سلوكياتهم، قراراتهم، وأنماط عملهم اليومية. (١٢)

٢. أبرز روادها:

□ ساندرا بول-روكيتش (Sandra Ball-Rokeach).

□ ميلفين ديفلير (Melvin DeFleur) (وقدمها الباحثان لأول مرة عام ١٩٧٦م). (١٣)

٣. أهم الأفكار والمبادئ التي جاءت بها النظرية:

□ العلاقة الاعتمادية التبادلية: تُبنى الاعتمادية على مدى الحاجة للمعلومات والموارد المتوفرة لدى النظام

التقني/الإعلامي لتلبية الأهداف (فهم العالم، التوجيه السلوكي، والترويج/التسلية).

□ زيادة الاعتماد في ظروف التغير والسرعة: يزداد اعتماد الأفراد والمؤسسات على التقنية بشكل مضاعف

كلما كانت البيئة المحيطة تشهد تحولات سريعة وتدفقاً كبيراً للمعلومات.

□ التأثيرات المتعددة للاعتماد: يؤدي الاعتماد المتزايد إلى إحداث تأثيرات على ثلاثة مستويات رئيسية:

١. تأثيرات معرفية (Cognitive): تشكيل الاتجاهات والتصديق وزيادة المعرفة.

٢. تأثيرات وجدانية (Affective): المشاعر والتخوفات والأمان الوظيفي.

٣. تأثيرات سلوكية (Behavioral): تغيير أساليب وبيئة العمل اليومية.

٤. علاقة النظرية بموضوع الدراسة (الربط بالميدان):

□ التفسير المباشر لنتائج الاستخدام: تمنح النظرية تفسيراً علمياً رصيناً للنتيجة الميدانية التي أظهرت أن

(١٠٠%) من الصحفيين الرقميين يعتمدون على الذكاء الاصطناعي، وأن (٥٥.٦%) يعتمدون عليه

(١٢) حسن، مكارم أحمد. (٢٠٢٠). نظريات الاتصال وتطبيقاتها في الإعلام الرقمي. دار الفكر العربي .

(13) Ball-Rokeach, S. J & DeFleur, M. L. (1976) A dependency model of mass-media effects . Communication Research.

بشكل يومي دائم؛ حيث يرجع هذا الاعتماد المرتفع إلى حاجة الصحفيين الماسة لمواكبة التنافس السريع في الصحافة الرقمية وتلبية متطلبات السرعة والإنتاجية.

- تفسير الأثر على الكفاءة والإنتاجية: تفسر النظرية كيف أدى الاعتماد على خوارزميات النصوص (مثل ChatGPT و Gemini) إلى إحداث التأثيرات السلوكية والمعرفية لدى الصحفيين (مثل تقليل الوقت المخصص للإنتاج بنسبة ٧٧.٨% وزيادة حجم المخرجات اليومية بنسبة ٧٢.٢%).
- التأثير الوجداني (القلق الوظيفي): تُفسر النظرية القلق المهني والنفسي المتزايد لدى الصحفيين (٦١.١%) من احتمال تقليص الأمان الوظيفي مستقبلاً؛ نتيجة الاعتماد الشديد والمتزايد على الآلة في المهام التحريرية. (١٤)

ثانياً: نظرية حارس البوابة الإعلامية

١. تعريف النظرية:

تُعرف نظرية حارس البوابة الإعلامية بأنها العملية التي يتم من خلالها سلسلة من القرارات المنطقية أو المعيارية لتصفية، اختيار، تقويم، واختبار التدفق الإخباري والمعلوماتي قبل وصوله للجمهور العام. وتفترض النظرية وجود "نقاط حراسة" أو "بوابات" تمر منها المعلومات، حيث يملك "حارس البوابة" السلطة والقدرة المفهومية والمهنية على السماح بمرور بعض المعلومات وتعديلها، أو حجب واستبعاد معلومات أخرى. (١٥)

٢. أبرز روادها:

- كورت ليفين (Kurt Lewin): العالم النفسي الاجتماعي الذي وضع أولى جذور المفهوم عام ١٩٤٧م. (١٦)

- ديفيد مانينغ وايت (David Manning White): الذي نقل النظرية للحقوق الإعلامية والصحفية من خلال دراسته الشهيرة على حارس البوابة (Mr. Gates) عام ١٩٥٠م. (١٧)

- باميلا شوميكر وتيم فوس (Tim Vos & Pamela Shoemaker): اللذان طورا النظرية لتناسب عصر الإعلام الرقمي والخوارزميات (٢٠٠٩م). (١٨)

٣. أهم الأفكار والمبادئ التي جاءت بها النظرية:

-
- (14) DeFleur, M. L & Ball-Rokeach, S. J. (1989) Theories of mass communication (5th ed) Longman.
- (١٥) عبد الحميد، محمد. (٢٠١٩). نظريات الإعلام وتأثيرات وسائل الاتصال (ط. ٥). عالم الكتب.
- (16) Lewin, K (1947) Frontiers in group dynamics: II. Channels of group life; social planning and action research. Human Relations
- (17) White, D. M. (1950) The "gate keeper": A case study in the selection of news. Journalism Quarterly.
- (18) Shoemaker, P. J & Vos, T. P. (2009). Gatekeeping theory. Routledge

- الاختيار والفلتر (Filtering & Selection): لا تتدفق الأخبار بشكل تلقائي، بل تخضع لتقييم واعٍ يحدد المسموح والمحظور نشره بناءً على معايير مهنية ومؤسسية.
- تعدد مستويات الحراسة: تتوزع عملية الحراسة على عدة مستويات (المستوى الفردي للصحفي، المستوى المؤسسي والتحريري، المستوى التقني/الخوارزمي، والمستوى الاجتماعي والتنظيمي).
- المسؤولية الأخلاقية والمهنية: يتولى حارس البوابة التحقق من صدق المعلومات، رصانتها، ملاءمتها للسياق الثقافي، والالتزام بمواثيق الشرف الإعلامي.

٤. علاقة النظرية بموضوع الدراسة (الربط بالميدان):

- حتمية "الإنسان في الحلقة" (Human-in-the-Loop): تشكل النظرية ركيزة أساسية لتفسير الإجماع الميداني شبه التام في الدراسة (٩٤.٤%) على أن "المراجعة البشرية شرط إلزامي قبل نشر أي محتوى تولده الآلة". فالصحفي السعودي يلعب دور حارس البوابة الفكري والأخلاقي الذي يفحص مخرجات الذكاء الاصطناعي لمنع الأخطاء والتضليل.
- سد ثغرات الذكاء الاصطناعي: تُبرر النظرية حاجة المؤسسات السعودية لتفعيل دور حارس البوابة البشري لمعالجة قصور الخوارزميات عن فهم "الخصوصية والسياقات الثقافية والدلالات اللغوية المحلية" التي كشفت الدراسة أن الآلة تعجز عن استيعابها بنسبة (٦٦.٧%).
- التحول من "حارس البوابة التقليدي" إلى "المشرف المراجع": أظهرت الدراسة انتقال دور الصحفي من مجرد جالب ومصنغ للخبر إلى مراجع ومحقق ومعالج للمخرجات الآلية، مما يعيد ضبط مفهوم حراسة البوابة ليصبح تفاعلياً بين (الذكاء الاصطناعي كصانع للمسودات) و(الصحفي البشري كحارس ومجاز نهائي للنشر).^(١٩)

(٧) منهج ونوع الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت **المنهج الوصفي التحليلي** لتشخيص واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بين الصحفيين الرقميين في المملكة العربية السعودية، وتحليل طبيعة التغيرات والانعكاسات الناجمة عنها على المضامين الإعلامية، وتفسير الملاحظات والمؤشرات الإحصائية الميدانية بأسلوب موضوعي ورصين .

التعريف:

(١٩) مكايي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسين. (٢٠١٨). الاتصال ونظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية .

"منهج علمي يستند إلى دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً؛ يعبر عنها كيفياً بوصف خصائصها وتفكيك أبعادها،^(٢٠) وكماً بإعطائها تعبيراً رقمياً يوضح حجمها ودرجة ارتباطها بالمتغيرات الأخرى، مع تحليل وتفسير هذه البيانات لاستخلاص دلالاتها الميدانية والوصول إلى تعميمات علمية تسهم في تطوير المعرفة.^(٢١)

٨) عينة الدراسة:

- نوع العينة: عينة قصدية (غير احتمالية)
- حجم العينة: (١٨) مبحوثاً من الصحفيين وصنّاع المحتوى القائمين بالعمل الصحفي الرقمي فعلياً في المملكة العربية السعودية .
- مبررات الاختيار: تم اختيار أفراد العينة بعناية لضمان امتلاكهم الخصائص الميدانية والمهنية والخبرة التقنية اللازمة للإجابة الدقيقة على الاستبيان، والتعامل المباشر مع البيانات الرقمية .

٩) أدوات جمع البيانات:

- استمارة الاستبيان الإلكترونية: الأداة الرئيسة لجمع الميداني، والتي تم إعدادها وتصميمها إلكترونياً وتوزيعها على الصحفيين في النطاق المستهدف . واشتملت على أسئلة مغلقة ومغلقة-مفتوحة وقشور لقياس الممارسات والاتجاهات والمخاوف وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق)
- أداة الملاحظة العلمية للبيئة الرقمية: تم الاستئناس بأسلوب الملاحظة الميدانية لأساليب ونمط النشر التوليدي في عدد من الصحف والمنصات الإخبارية السعودية لتفسير وتوجيه نتائج التحليل .

١٠) مجالات الدراسة:

- المجال البشري: الصحفيون الرقميون، محررو الأخبار، ومعدو الوسائط التفاعلية، ورؤساء التحرير في المنصات الإلكترونية السعودية .
- المجال الزمني: أجريت التطبيقات والتوزيعات الميدانية وجمع البيانات خلال الفترة الممتدة من شهر يونيو ٢٠٢٦م إلى شهر أغسطس ٢٠٢٦م .
- المجال المكاني (مجتمع البحث): المؤسسات والصحف الإلكترونية والمنصات الرقمية العاملة في المملكة العربية السعودية (المنطقة الشرقية ، مدينة الخبر – مدينة الدمام)

ثانياً: الإطار التحليلي للدراسة

(٢٠) العساف، صالح بن حمد ، (٢٠٢٢) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط ٦)، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
(٢١) العبد، عاطف عدلي، (٢٠٢١) .مناهج البحث في البحوث الإعلامية وتطبيقها في الإعلام الرقمي .دار الفكر العربي.

(١) نبذة عن مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الميداني من المؤسسات والصحف الإلكترونية والمنصات الرقمية المعتمدة في المملكة العربية السعودية (مثل الصحف الإلكترونية المرخصة، والحسابات الإخبارية الرسمية، وغرف التحرير الرقمي) وتمر هذه المؤسسات بمرحلة تحول رقمي شامله تضمن الاستثمار العالي في البنية التحتية البرمجية، وتطبيق الحلول الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي التوليدي لمواكبة حجم وتدفق الأخبار والبيانات اللحظية، وتلبية تطلعات الجمهور السعودي المتابع عبر الوسائط الرقمية المتقدمة .

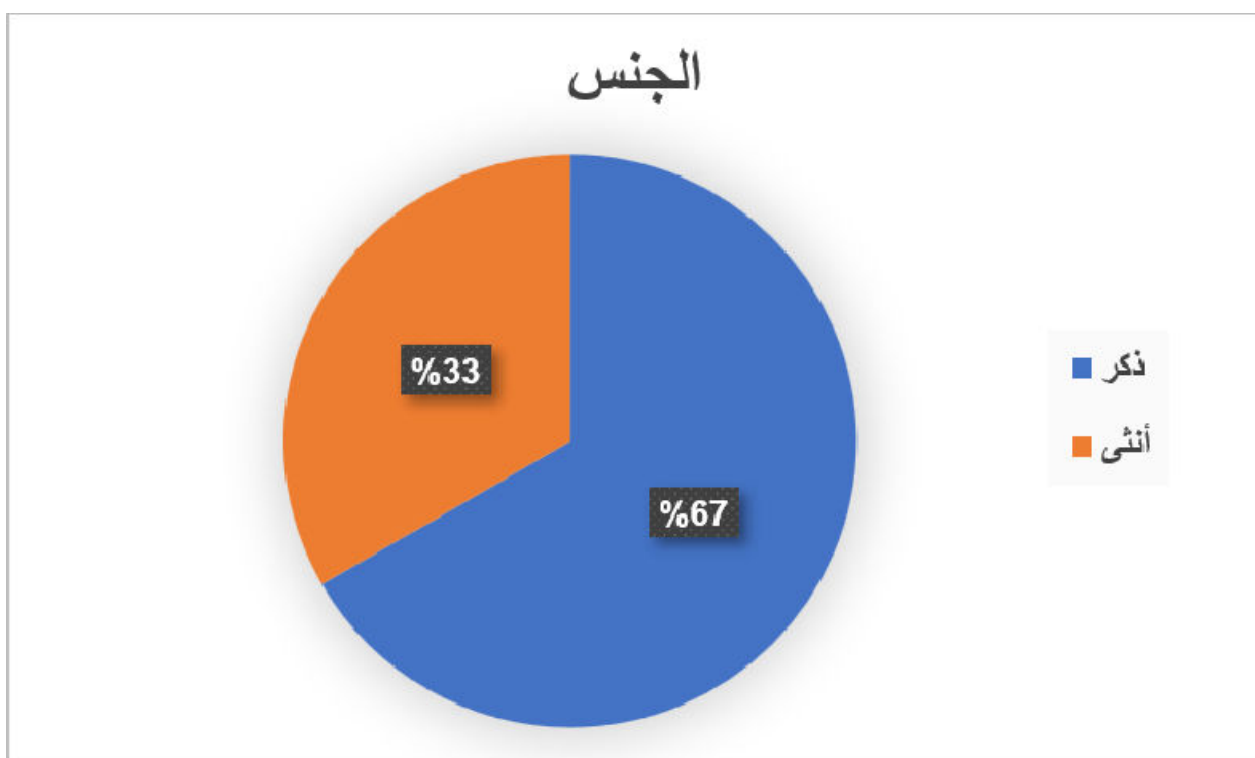
(٢) تحليل بيانات الدراسة والتعليق الإحصائي:

تم تفريغ البيانات واستعراض النسب الإحصائية لـ (١٨) استمارة مكتملة، مع تحليل كل محور وإيراد الجداول والأشكال والدوائر النسبية الموضحة .

المحور الأول: البيانات العامة (الخصائص الديموغرافية والمهنية)

جدول (١): توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي

النسبة المئوية (%)	التكرار (ك)	الفئة
66.7%	12	ذكر
33.3%	6	أنثى
100%	18	الإجمالي



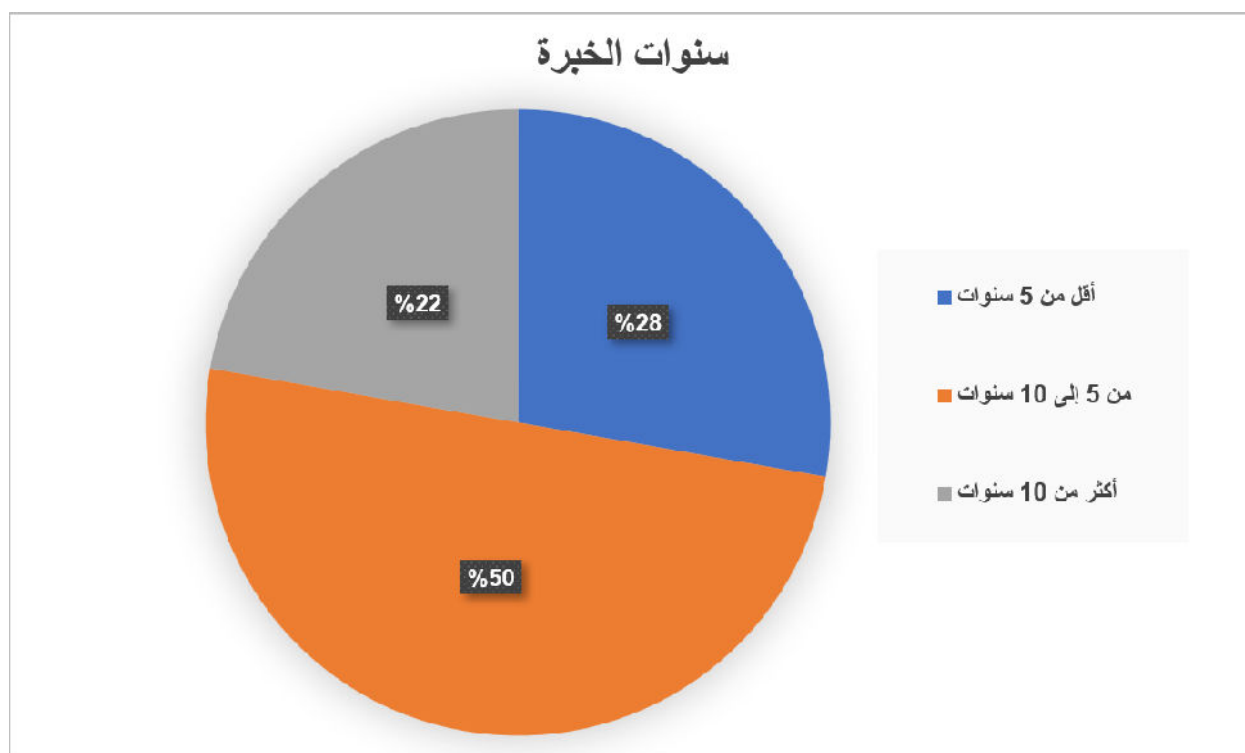
تظهر النتائج تفوقاً عددياً لفئة الذكور بنسبة (٦٦.٧%) مقابل (٣٣.٣%) للإناث. ولا يقتصر تفسير هذه النتيجة على مجرد الملاحظة الرقمية للنسبة الأعلى والأقل؛ بل يحمل دلالات هيكلية ترتبط بطبيعة بيئة العمل الصحفي الميداني الرقمي في المملكة. تعكس النسبة المرتفعة للذكور الاستقرار التاريخي للكوادر الذكورية في غرف الأخبار التقليدية التي تحولت رقمياً، بينما تشير نسبة الإناث (٣٣.٣%) إلى تحول نوعي متصاعد في

التحاق المرأة السعودية بصناعة المحتوى الإعلامي الرقمي، مستفيدة من برامج التمكين الرقمي وتوجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠ .

ترتبط هذه الدلالة بموضوع الدراسة من حيث إن الكوادر النسائية الشابة غالباً ما تظهر انفتاحاً أكبر ونطاقاً أسرع للتكيف مع التقنيات الذكية كتقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يجعل تنوع العينة مدخلاً مهماً لقياس استجابة المجتمع الصحفي بمختلف فئاته نحو أدوات الأتمتة التحريرية .

جدول (٢): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة الصحفية

سنوات الخبرة	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
أقل من ٥ سنوات	5	27.8%
من ٥ إلى ١٠ سنوات	9	50.0%
أكثر من ١٠ سنوات	4	22.2%
الإجمالي	18	100%



تتوزع العينة بين ثلاث فئات: فئة الخبرة المتوسطة (من ٥ إلى ١٠ سنوات) والتي استأثرت بالحصة الأكبر بنسبة (٥٠.٠%)، تليها فئة الخبرات الشابة (أقل من ٥ سنوات) بنسبة (٢٧.٨%)، ثم فئة ذوي الخبرة الطويلة (أكثر من ١٠ سنوات) بنسبة (٢٢.٢%).

ودلالة هذه التوزيعة ثلاثية الأبعاد ترتبط مباشرة بأهداف البحث؛ حيث يُفسَّر تصدر فئة الخبرة المتوسطة (نصف العينة) بأنها الفئة الأكثر جمعاً بين المهارة الصحفية الأصيلة والمرونة البرمجية التقنية، مما يجعلهم الأكثر قدرة على تجريب وتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي بنظرة نقدية .

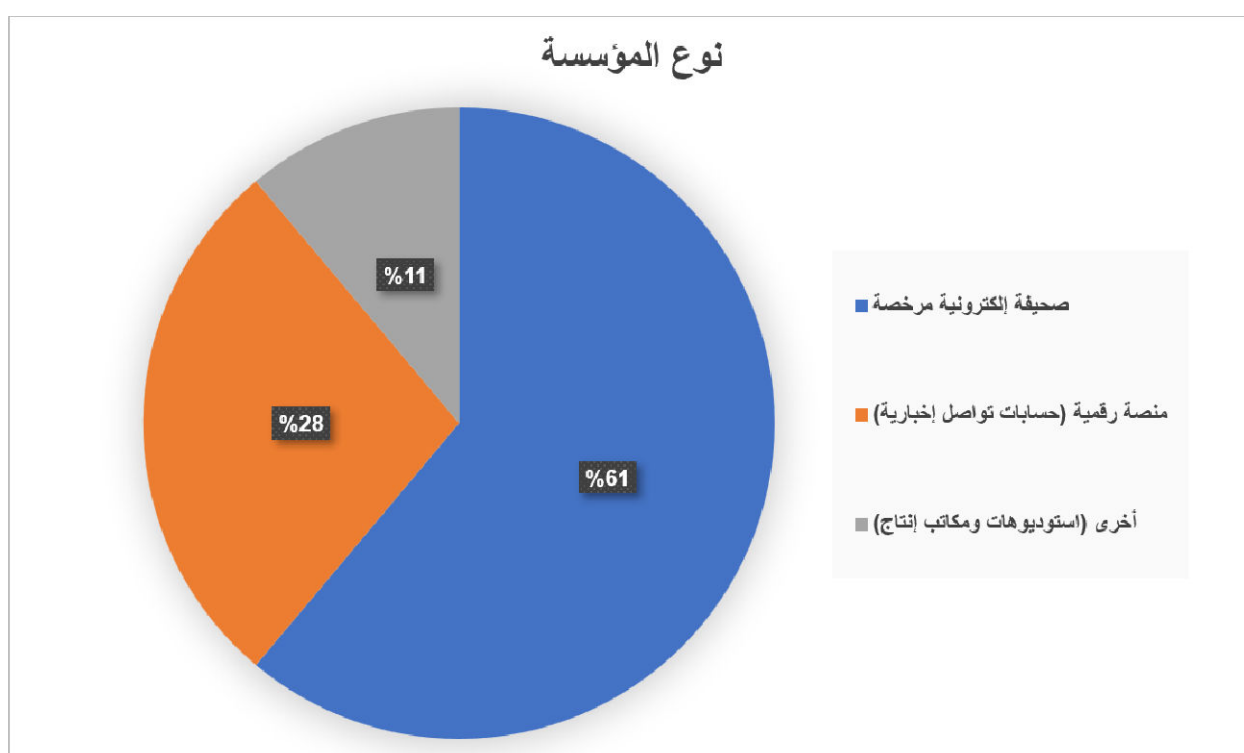
بينما تشير نسبة الفئة الشابة (٢٧.٨%) إلى التوليد الطبيعي لجيل "الرقمنة الخالصة" الذي يتجه تلقائياً لاستخدام أدوات التوليد الآلي كجزء من الممارسات الروتينية .

أما نسبة (٢٢.٢%) لذوي الخبرة العميقة فتفسر وجود حذر مهني وتنظيمي داخل غرف الأخبار يعيد ضبط وتقييم مخرجات الآلة.

وهذا التوزيع يعطي الدراسة عمقاً منهجياً يضمن عدم تحيز النتائج لفئة عمرية أو مهنية واحدة .

جدول (٣): توزيع المبحوثين حسب نوع المؤسسة الإعلامية

نوع المؤسسة	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
صحيفة إلكترونية مرخصة	11	61.1%
منصة رقمية (حسابات تواصل إخبارية)	5	27.8%
أخرى (استوديوهات ومكاتب إنتاج)	2	11.1%
الإجمالي	18	100%



تبين البيانات أن غالبية المبحوثين يمارسون عملهم في "صحف إلكترونية مرخصة" بنسبة (٦١.١%)، تتلونها "المنصات الرقمية وحسابات التواصل الإخبارية" بنسبة (٢٧.٨%)، ثم "استوديوهات ومكاتب الإنتاج" بنسبة (١١.١%).

تكمن دلالة تركيز النسب في الصحف المرخصة (أكثر من ثلثي العينة) في إضفاء موثوقية وتنظيم مؤسسي على نتائج الدراسة؛ فالصحف المرخصة تخضع لأطر تحريرية ولوائح لنشر المحتوى صادرة عن الجهات

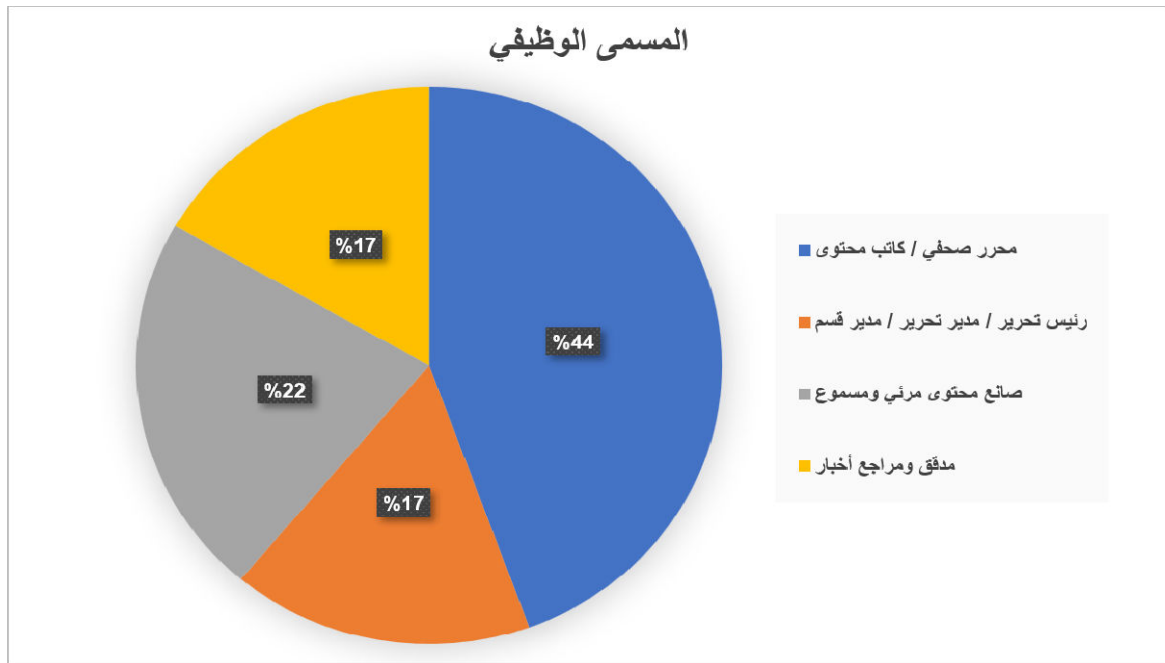
المنظمة للإعلام بالمملكة، مما يجعل تقييم الصحفيين فيها لاستخدامات الذكاء الاصطناعي متصلاً بمسؤولية النشر والالتزام بالميثاقية الإعلامية.

وفي المقابل، فإن نسبة (٢٧.٨%) للمنصات الرقمية تعكس طبيعة البيئة الإعلامية الجديدة الشديدة السرعة والمرونة، والتي تعتمد بضراوة على الخوارزميات لمواكبة التنافس اللحظي.

هذا التباين يخدم أهداف الدراسة عبر رصد كيفية تداخل الأتمتة التقنية مع المسؤولية المهنية المؤسسية .

جدول (٤): توزيع المبحوثين حسب المسمى الوظيفي

النسبة المئوية(%)	التكرار (ك)	المسمى الوظيفي
44.4%	8	محرر صحفي / كاتب محتوى
16.7%	3	رئيس تحرير / مدير تحرير / مدير قسم
22.2%	4	صانع محتوى مرئي ومسموع
16.7%	3	مدقق ومراجع أخبار
100%	18	الإجمالي



يتوزع المبحوثون وظيفياً بين: "محرر صحفي/كاتب محتوى" بنسبة أعلى بلغت (٤٤.٤%)، يليها "صانع محتوى مرئي ومسموع" بنسبة (٢٢.٢%)، ثم بالتساوي كل من "رئيس/مدير تحرير" و"مدقق ومراجع أخبار" بنسبة (١٦.٧%) لكل منهما. تفسر هذه النتائج الحجم التنفيذي الفعلي داخل غرف الأخبار؛ حيث تتوزع النسبة الأكبر (تجمع المحررين وصناع المحتوى بنسبة تقارب ٦٧%) على الخطوط الأمامية للإنتاج الميداني واليومي، وهم الفئة المباشرة المتأثرة بأدوات التوليد الآلي للنصوص والتفريغ والوسائط.

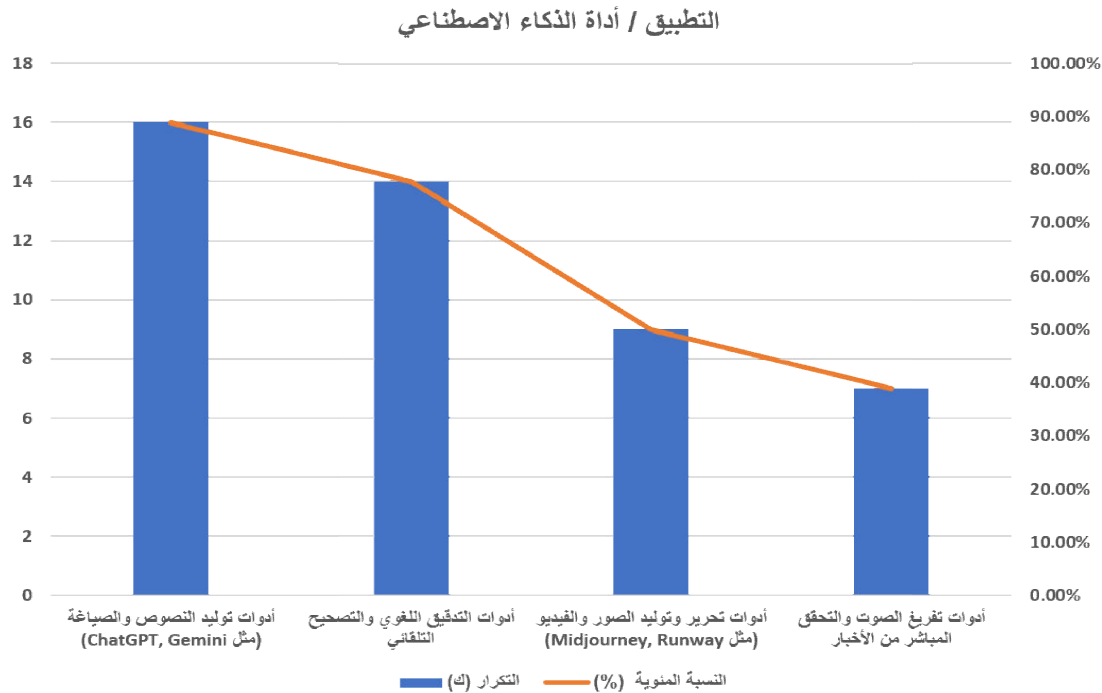
أما وجود قيادات التحرير والمراجعين (بنسبة إجمالية ٣٣.٤%) فيضمن شمولية التحليل لرصد وجهة النظر الإشرافية والرقابية المسؤولة عن معايير الجودة ورصانة المحتوى، مما يحقق التوازن المطلوب لإجابة تساؤلات البحث المنهجية حول انعكاسات الذكاء الاصطناعي على سلاسل صناعة القرار الصحفي .

المحور الثاني: أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة ومدى التكرار

جدول (٥): أدوات الذكاء الاصطناعي الأكثر اعتماداً في العمل الصحفي

النسبة المئوية (%)	التكرار (ك)	التطبيق / أداة الذكاء الاصطناعي
88.9%	16	أدوات توليد النصوص والصياغة (مثل ChatGPT, Gemini)
77.8%	14	أدوات التدقيق اللغوي والتصحيح التلقائي
50.0%	9	أدوات تحرير وتوليد الصور والفيديو (مثل Midjourney, Runway)
38.9%	7	أدوات تفرغ الصوت والتحقق المباشر من الأخبار

شكل بياني (١): مخطط الأعمدة البيانية لتوزيع أدوات الذكاء الاصطناعي الأكثر استخداماً



كشفت الأرقام عن صدارة كاسحة لـ "أدوات توليد النصوص والصياغة" بنسبة (٨٨.٩%)، تلتها مباشرة "أدوات التدقيق اللغوي والتصحيح التلقائي" بنسبة (٧٧.٨%)، ثم "أدوات تحرير وتوليد الصور والفيديو" بنسبة (٥٠.٠%)، وأخيراً "أدوات تفرغ الصوت والتحقق المباشر" بنسبة (٣٨.٩%).

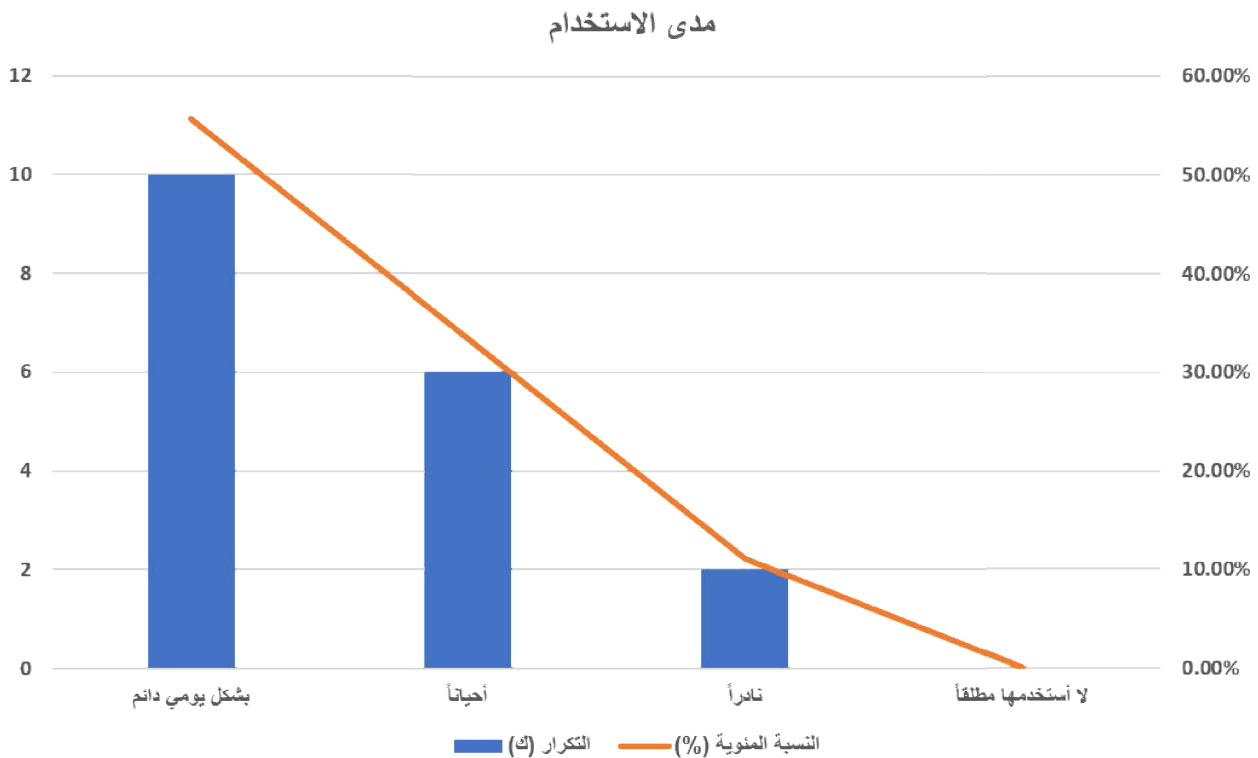
يتجاوز تفسير هذا الشكل البياني مجرد رصد الترتيب، إلى فك الدلالات الإعلامية؛ إذ يشير التفوق الكاسح لأدوات التوليد النصي والتدقيق اللغوي (أعلى من ثلاث أرباع العينة) إلى أن طبيعة الضغوط اليومية في الصحافة الرقمية تتركز في "صياغة النصوص وتجهيز الأخبار العاجلة" وتقليل الأخطاء المطبعية بأقل وقت ممكن. كما يفسر انخفاض نسبة أدوات الصور والفيديو (٥٠%) ثم أدوات التفريغ والتحقق (٣٨.٩%) بأن استخدام التقنيات التوليدية المعقدة للوسائط ما زال يستلزم مهارات تقنية أعلى أو برامج مدفوعة الثمن، إضافة إلى أن بعض أدوات التحقق الآلي من الأخبار المفبركة لا تزال تمر بمراحل تطوير لتستوعب الخصوصية اللغوية للغة العربية والسياق المحلي.

وترتبط هذه النتائج بـ "نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام"، حيث يبدأ اعتماد القائم بالاتصال تقنياً بالأدوات التي تضمن له البقاء في منافسة السرعة النشرية .

جدول (٦): مدى تكرار استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل اليومي

مدى الاستخدام	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
بشكل يومي دائم	10	55.6%
أحياناً	6	33.3%
نادرًا	2	11.1%
لا أستخدمها مطلقاً	0	0.0%
الإجمالي	18	100%

شكل بياني (٢): الدائرة النسبية لمدى تكرار الاستخدام اليومي



توضح الدائرة النسبية أن (٥٥.٦%) من الصحفيين يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي "بشكل يومي دائم"، بينما يستخدمها (٣٣.٣%) "أحياناً"، و(١١.١%) "نادرًا"، في حين بلغت نسبة "لا أستخدمها مطلقاً" (٠.٠%) دلالة هذه النسب محورية جداً في الدراسة؛ فالغياب التام لخيار عدم الاستخدام (٠%) يؤكد دخول البيئة الصحفية الرقمية السعودية عصر "الرقمنة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي" بصفة شمولية، حيث أصبحت

هذه البرمجيات جزءاً ثابتاً من بيئة التحرير .وتفسّر النسبة الأعلى (٥٥.٦% للاستخدام اليومي) بتحول الذكاء الاصطناعي من مجرد "رفاهية تقنية" إلى "ضرورة مهنية" لإنجاز التكاليف الصحفية اليومية الشديدة التسارع .

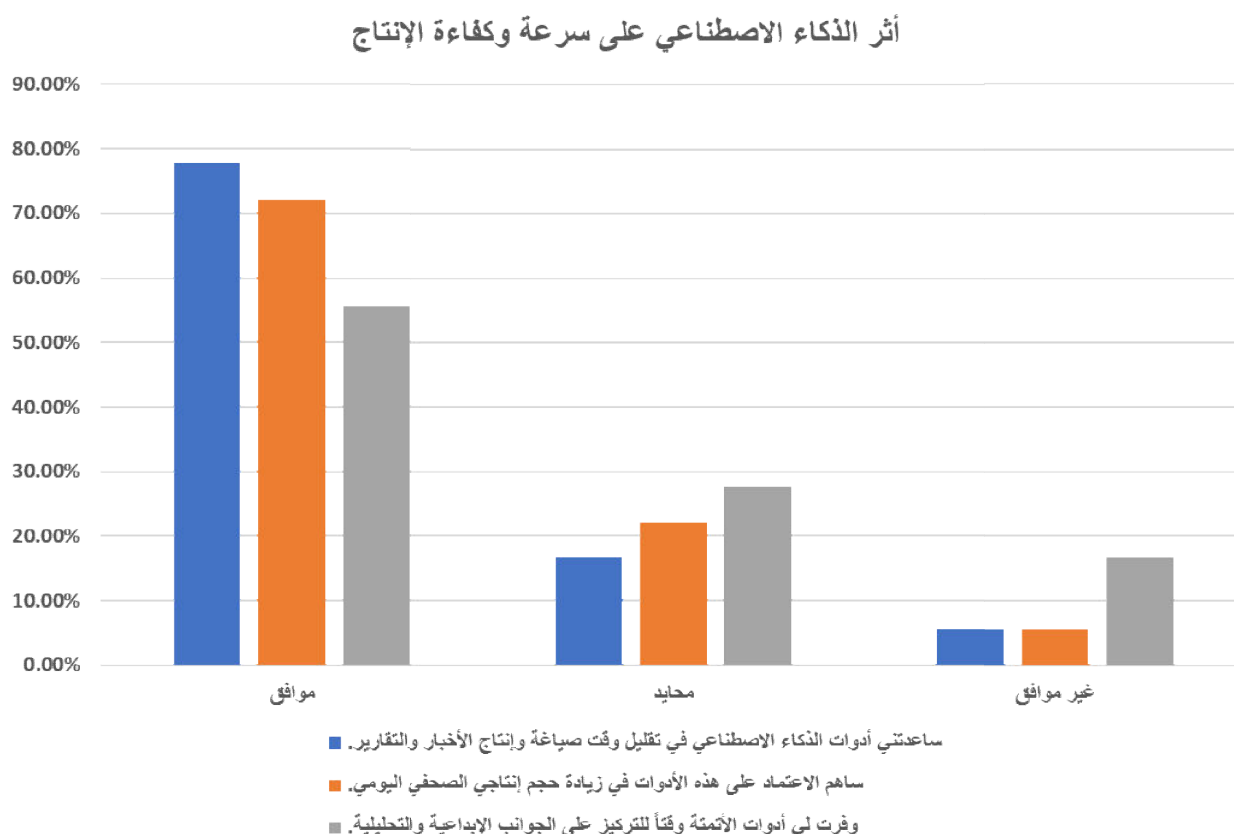
بينما تشير نسبة الاستخدام الكائن "أحياناً ونادراً" (الإجمالي ٤٤.٤%) إلى وجود قطاع من الصحفيين يمارسون الاستخدام الانتقائي المحدود، إما لضعف الجاهزية التقنية، أو بسبب التحفظ الشخصي والمهني خوفاً من الوقوع في أخطاء الانتحال البرمجي أو الهلوسة الخوارزمية، وهو ما يخدم أهداف البحث في رصد مستويات التكيف مع التقنية .

المحور الثالث: انعكاسات التوظيف والتحديات المهنية والأخلاقية

جدول (٧): إجابات العينة حول أثر الذكاء الاصطناعي على سرعة وكفاءة الإنتاج

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط	الاتجاه العام
7	ساعدتني أدوات الذكاء الاصطناعي في تقليل وقت صياغة وإنتاج الأخبار والتقارير.	77.8%	16.7%	5.6%	2.72	موافق بشدة
8	ساهم الاعتماد على هذه الأدوات في زيادة حجم إنتاجي الصحفي اليومي.	72.2%	22.2%	5.6%	2.67	موافق
9	وفرت لي أدوات الأتمتة وقتاً للتركيز على الجوانب الإبداعية والتحليلية.	55.6%	27.8%	16.7%	2.39	موافق

شكل بياني (٣): المخطط البياني التجميعي لاستجابات السرعة والكفاءة



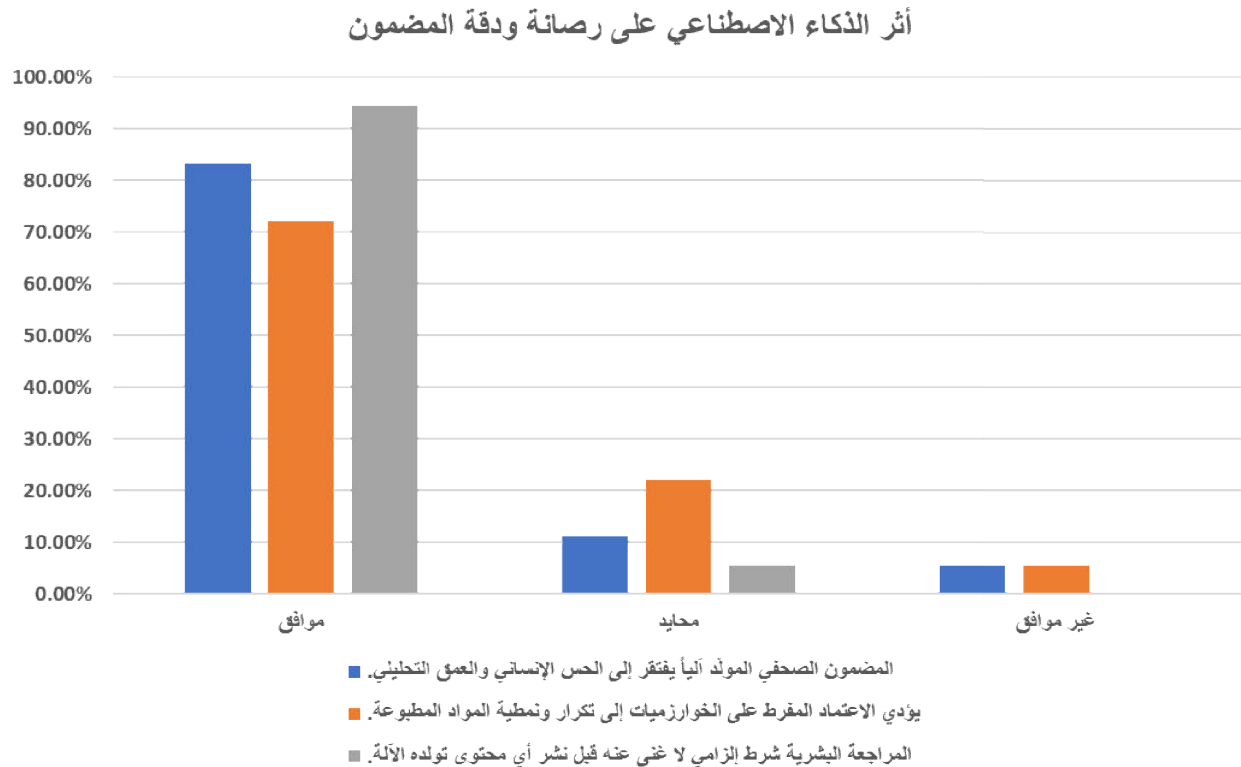
أظهرت النتائج اتفاقاً مرتفعاً جداً حول العبارة الأولى (تقليل وقت الصياغة) بنسبة (٧٧.٨%) وبمتوسط حُسائي (٢.٧٢)، تلتها العبارة الثانية (زيادة حجم الإنتاج اليومي) بنسبة اتفاق (٧٢.٢%) ومتوسط (٢.٦٧)، بينما انخفضت نسبة الاتفاق نسبياً عند العبارة الثالثة (توفير الوقت للتركيز على الجوانب الإبداعية) لتسجل (٥٥.٦%) ومتوسط (٢.٣٩) مع ارتفاع نسبة المحايدين وغير الموافقين فيها لتصل إجمالاً إلى (٤٤.٤%) تفسير وتفسير دلالة تباين النسب: يثبت الرسم البياني أن القيمة المضافة الأولى للذكاء الاصطناعي لدى الصحفي السعودي تكمن في "البُعد الكمي والزمني" (تقليل الوقت وتكثيف حجم الإنتاج).

إلا أن الدلالة الأهم تكمن في انخفاض النسبة في العبارة الثالثة المتصلة بـ "توفير وقت للإبداع والتحليل"، حيث يفسر ذلك بكون ضغط العمل في غرف الأخبار الرقمية يعيد توجيه الوقت الموقر آلياً لتكليف الصحفي بإنتاج المزيد من المواد الروتينية بدلاً من استغلاله في التقصي والتحليل العميق. تعكس هذه الدلالة إشكالية حقيقية ترتبط بأهداف البحث، وهي أن الأتمتة التقنية ترفع الكفاءة الكمية والسرعة لكنها قد تأتي على حساب الكيف والتفكير الإبداعي المركز .

جدول (٨): إجابات العينة حول أثر الذكاء الاصطناعي على رصانة ودقة المضمون

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط	الاتجاه العام
10	المضمون الصحفي المولّد آلياً يفتقر إلى الحس الإنساني والعمق التحليلي.	(83.3%)	(11.1%)	(5.6%)	2.78	موافق بشدة
11	يؤدي الاعتماد المفرط على الخوارزميات إلى تكرار ونمطية المواد المطبوعة.	(72.2%)	(22.2%)	(5.6%)	2.67	موافق
12	المراجعة البشرية شرط إلزامي لا غنى عنه قبل نشر أي محتوى تولده الآلة.	(94.4%)	(5.6%)	(0.0%)	2.94	موافق بشدة

شكل بياني (٤): الدائرة النسبية لمستوى الاتفاق على إجبارية المراجعة البشرية



سجلت نتائج هذا الجدول أعلى درجات الاتفاق في الدراسة ككل؛ حيث وافق (٩٤.٤%) على أن "المراجعة البشرية شرط إلزامي لا غنى عنه قبل النشر" (بمتوسط مرتفع جداً ٢.٩٤ وبنسبة رفض ٠%) كما وافق (٨٣.٣%) على أن "المضمون الآلي يفتقر للحس الإنساني والعمق التحليلي" (متوسط ٢.٧٨)، ووافق (٧٢.٢%) على أن الاعتماد المفرط يسبب "تكرار ونمطية المواد" (متوسط ٢.٦٧) دلالات التحليل الربطي موضوعياً ونظرياً: تعبر هذه الدائرة النسبية والنتائج المرتفعة للغاية عن الوعي النقدي الناضج لدى العينة؛ فبالرغم من اعترافهم بالدور الإيجابي للتقنية في السرعة، إلا أنهم يعون تماماً الحدود الفاصلة بين الآلة والإنسان . وتفسر النسبة الكاسحة (٩٤.٤%) للمراجعة البشرية تمسك الصحفيين بمبادئ "نظرية حارس البوابة الإعلامية" (Gatekeeping)؛ فمهما بلغت كفاءة الخوارزمية التوليدية، يظل العنصر البشري هو الحارس الأخير الموكل إليه التحقق من المصداقية، والسياق الأخلاقي، والبُعد الإنساني.

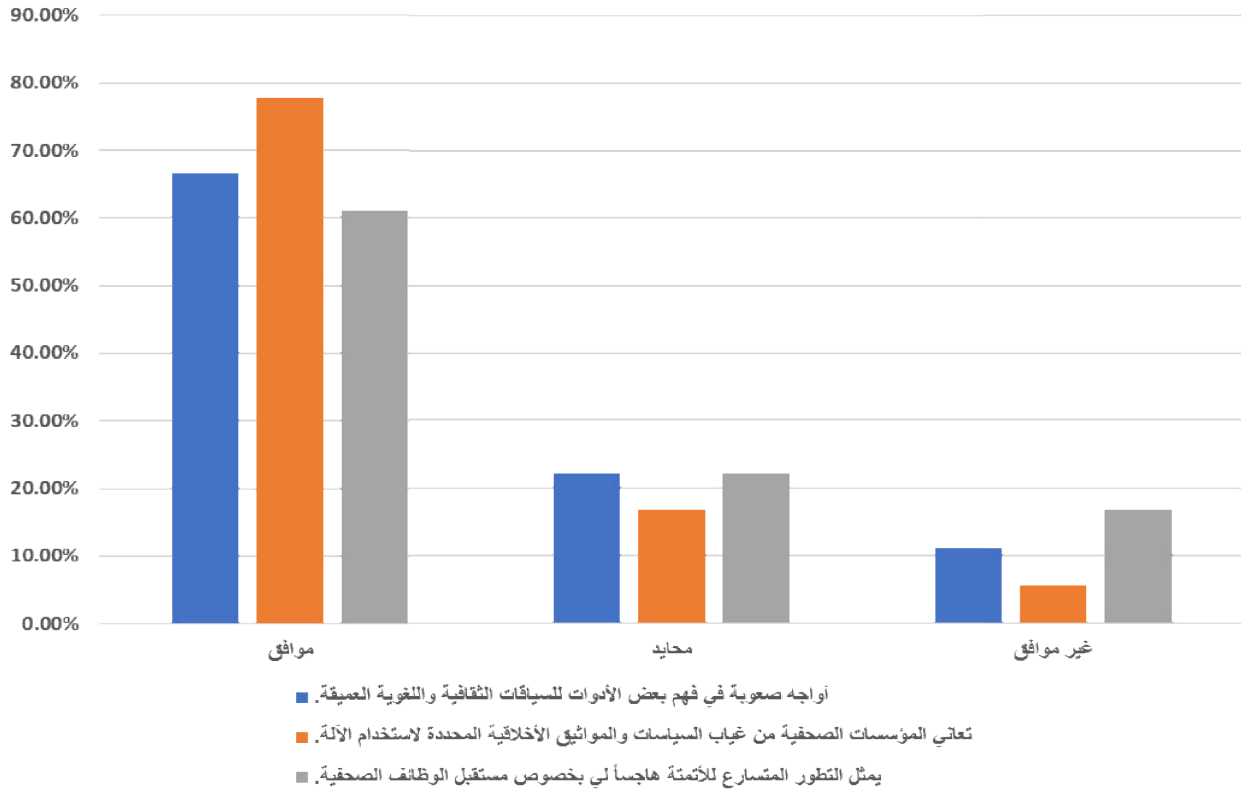
كما أن الاتفاق المرتفع (٨٣.٣%) حول جفاف المحتوى الآلي يفسر مخاوف القائم بالاتصال من تفرغ الصحافة من روحها التحليلية والسرد القصصي المعمق، وهو ما يمثل الإجابة المباشرة عن التساؤل المتعلق برصانة وجودة المحتوى .

جدول (٩): إجابات العينة حول التحديات والمعوقات الأخلاقية والمهنية

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط	الاتجاه العام
13	أواجه صعوبة في فهم بعض الأدوات للسياقات الثقافية واللغوية العميقة.	(66.7%)	(22.2%)	(11.1%)	2.56	موافق
14	تعاني المؤسسات الصحفية من غياب السياسات والمواثيق الأخلاقية المحددة لاستخدام الآلة.	(77.8%)	(16.7%)	(5.6%)	2.72	موافق بشدة
15	يمثل التطور المتسارع للأتمتة هاجساً لي بخصوص مستقبل الوظائف الصحفية.	(61.1%)	(22.2%)	(16.7%)	2.44	موافق

شكل بياني (٥): المخطط البياني لأبرز التحديات التي أقر بها الصحفيون

التحديات والمعوقات الأخلاقية والمهنية



تصدرت عبارة "معاناة المؤسسات من غياب السياسات والمواثيق الأخلاقية المحددة لاستخدام الآلة" قائمة التحديات بنسبة اتفاق (٧٧.٨%) ومتوسط (٢.٧٢)، تلتها عبارة "صعوبة فهم الأدوات للسياقات الثقافية واللغوية العميقة" بنسبة (٦٦.٧%) ومتوسط (٢.٥٦)، ثم عبارة "الخوف والهاجس بخصوص مستقبل الوظائف الصحفية" بنسبة (٦١.١%) ومتوسط (٢.٤٤)، تفسير النسب ودلالاتها الميدانية: يكشف تحليل هذا الرسم البياني عن فجوة تنظيمية وتقنية بارزة؛ إذ تعكس النسبة الأعلى (٧٧.٨%) غياب لوائح ومواثيق شرف واضحة ومكتوبة داخل المنشآت الصحفية تُنظّم قواعد التعامل مع الذكاء الاصطناعي والإفصاح عنه للجمهور، مما يضع الصحفي في مواجهة اجتهدات شخصية قد تحتل الخطأ الأخلاقي.

وتفسّر نسبة (٦٦.٧%) المتعلقة بالسياق الثقافي بأن جل الخوارزميات المتقدمة مدربة على بيانات غربية ولغوية لا تستوعب الدلالات الثقافية، والتعابير النفعية، والخصوصية الاجتماعية في البيئة السعودية، مما قد ينتج محتوى غريباً عن القارئ المحلي. أما نسبة القلق الوظيفي (٦١.١%) فتعكس التحدي النفسي والمهني المتصاعد جراء التهديد الأتمتي للوظائف التقليدية، وهو ما يستدعي معالجة رسمية توصي بها الدراسة لإعادة هيكلة وظائف الصحفي ليصبح صانع استراتيجيات ومراجعاً ذكياً للآلة.

٣) النتائج العامة للدراسة:

يمكن استخلاص النتائج العامة والدقيقة للتطبيق الميداني للبحث من واقع تحليل جداول ورسوم ودوائر الملاحظات الميدانية (على عينة الصحفيين الرقميين في المملكة العربية السعودية) وذلك على النحو التالي :

نتائج الخصائص الديموغرافية والمهنية لمجتمع البحث:

- **التنوع والديناميكية التحريرية:** كشفت النتائج أن غالبية الكوادر الصحفية العاملة في مجال الصحافة الرقمية في العينة هم من الذكور بنسبة (٦٦.٧%)، في مقابل حضور أنثوي متصاعد بنسبة (٣٣.٣%) ويعكس هذا المزيج الانحراف المتزايد للمرأة السعودية في الإعلام الرقمي الحديث والتفاعل المباشر مع أدوات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار .
- **الجمع بين الخبرة والمرونة التقنية:** أظهرت الدراسة أن النسبة الأكبر من أفراد العينة ينتمون إلى فئة خبرة من (٥ إلى ١٠ سنوات) بنسبة (٥٠.٠%)، تليها فئة الخبرات الشابة (أقل من ٥ سنوات) بنسبة (٢٧.٨%)، ثم ذوي الخبرة الطويلة (أكثر من ١٠ سنوات) بنسبة (٢٢.٢%) وتدل هذه النتيجة على أن الفئة الوسطية والشبابية هي المحرك الأساسي لعمليات التحول الرقمي ودمج البرمجيات التوليدية في الممارسات الصحفية الميدانية .
- **تركز بيئة الدراسة في المؤسسات الملزمة بالميثاقية:** بينت النتائج أن غالبية المبحوثين يعملون في "صحف إلكترونية مرخصة" بنسبة (٦١.١%)، تتلوها "المنصات الرقمية وحسابات التواصل الإخبارية" بنسبة (٢٧.٨%)، ثم "استوديوهات ومكاتب الإنتاج" بنسبة (١١.١%) مما يمنح بيانات الدراسة موثوقية عالية لتعبيرها عن مؤسسات تخضع لأطر تنظيمية رسمية وضوابط تحريرية في المملكة .
- **التغطية الشاملة لسلسلة صناعة المحتوى:** يتوزع المبحوثون وظيفياً على مختلف مراحل صناعة الخبر الرقمي؛ حيث تصدرت فئة "المحررين وكتاب المحتوى" العينة بنسبة (٤٤.٤%)، يليها "صناع المحتوى المرئي والمسموع" بنسبة (٢٢.٢%)، ثم "رؤساء ومدراء التحرير" و"المدققون والمراجعون" بنسبة (١٦.٧%) لكل منهما .وهي توزيعة تضمن تمثيل وجهات النظر التنفيذية والإشرافية المباشرة المتعاملة مع أدوات الذكاء الاصطناعي .

نتائج واقع وأنماط استخدام أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي:

- **الشمولية والتحول الكامل نحو الرقمنة الذكية:** أثبتت البيانات الإحصائية أن جميع أفراد العينة (١٠٠%) يستعينون بتقنيات الذكاء الاصطناعي بدرجات متفاوتة، مع انعدام تام لنسبة عدم الاستخدام (٠.٠%) وهو ما يؤكد تحول الذكاء الاصطناعي من أداة تحسين اختياري إلى مكون بنيوي جوهري داخل غرف الأخبار السعودية .

- **الاعتماد المرتفع واليومي على التقنية** : بلغت نسبة الصحفيين الذين يتعاملون مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي "بشكل يومي دائم" (٥٥.٦%)، في حين يستعين بها (٣٣.٣%) "أحياناً"، و(١١.١%) "نادرًا". وتؤكد هذه النتيجة افتراضات "نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام"، حيث زاد اعتماد القائم بالاتصال على الخوارزميات لمواكبة الضغوط النشرية اللحظية .
- **أسبقية وصداقة أدوات الصياغة والتصحيح النصي** : جاءت "أدوات توليد النصوص والصياغة" (مثل ChatGPT و Gemini) في المرتبة الأولى من حيث الاعتماد بنسبة كاسحة بلغت (٨٨.٩%)، تلتها "أدوات التدقيق اللغوي والتصحيح التلقائي" بنسبة (٧٧.٨%) وتفسر هذه النتيجة تركيز الصحفيين على الأتمتة الإسنادية التي تعالج النصوص المكتوبة وتسرع صياغة المسودات والبيانات الإخبارية .
- **التدرج في استخدام أدوات الوسائط المتقدمة والتحقق** : سجلت "أدوات تحرير وتوليد الصور والفيديو" نسبة اعتماد متوسطة بلغت (٥٠.٠%)، بينما سجلت "أدوات تفريغ الصوت والتحقق المباشر من الأخبار" النسبة الأقل بواقع (٣٨.٩%) وتعود هذه النتيجة إلى الحاجة لمزيد من التأهيل البرمجي لاستخدام أدوات الوسائط، وحاجة خوارزميات التحقق المباشر إلى مزيد من التطوير لتناسب السياق اللغوي العربي والبيئة المحلية .

نتائج أثر الذكاء الاصطناعي على سرعة وكفاءة الإنتاج الصحفي:

- **الربحية الزمانية وتقليص دورة التحرير** : اتفقت غالبية المبحوثين بنسبة (٧٧.٨%) وبمتوسط حسابي مرتفع (٢.٧٢) على أن الذكاء الاصطناعي ساعد بفاعلية في تقليل المدى الزمني المخصص لصياغة وإنتاج الأخبار والتقارير الصحفية .
- **المضاعفة الكمية للإنتاجية اليومية** : أكد (٧٢.٢%) من أفراد العينة (بمتوسط ٢.٦٧) أن الاعتماد على الحلول الآلية أدى بشكل مباشر إلى زيادة حجم المخرجات والمواد الصحفية التي ينتجونها يومياً، مما يساهم في تلبية متطلبات التدفق الإخباري المستمر للمناطق والمنصات الرقمية .
- **إشكالية توجيه الوقت الموفر نحو الإبداع** : كشفت النتائج عن انخفاض نسبي في نسبة الاتفاق حول عبارة "توفير الوقت للتركيز على الجوانب الإبداعية والتحليلية"؛ حيث سجلت (٥٥.٦%) فقط ومتوسط (٢.٣٩) مع ارتفاع نسبة المحايدين والرافضين (٤٤.٤%) وتدل هذه النتيجة على أن الوقت الموفر يُستنزف في الأغلب لإنتاج كميات إضافية من الأخبار الروتينية بدلاً من استثماره في التقصي والتحليل المعمق .

نتائج انعكاس التقنية على الجودة، الرصانة، وحتمية التدخل البشري:

- شبه إجماع على حتمية المراجعة البشرية (حارس البوابة): سجلت الدراسة النسبة الأعلى والإجماع شبه التام (٩٤.٤%) وبمتوسط (٢.٩٤) على أن "المراجعة البشرية شرط إلزامي لا غنى عنه قبل نشر أي محتوى تولده الآلة". وتؤكد هذه النتيجة صحة طرح نموذج "الإنسان في الحلقة-Human-in-the-loop)، وحقيقة أن الصحفي البشري يظل هو حارس البوابة الإعلامي والأخلاقي الأخير .
- الوعي بنقص الجانب الإنساني والعمق التحليلي: أقر (٨٣.٣%) من المبحوثين بمتوسط (٢.٧٨) بأن المحتوى الإعلامي المولّد آلياً يفتقر إلى البعد والروح الإنسانية والسرّد القصصي العميق .وهو ما يبرز إدراكاً نقدياً لدى الصحفيين لعدم قدرة الآلة على استبدال الفكر والتحليل الصحفي العميق .
- مخاوف التنميط وتكرار المحتوى: وافق (٧٢.٢%) من الصحفيين بمتوسط (٢.٦٧) على أن الاعتماد المفرط والروتيني على تطبيقات الذكاء الاصطناعي يؤدي إلى وقوع الوسائل الإعلامية في طائفة التكرار والنمطية وشبه التشابه النصي بين المواد المنشورة في مختلف المنصات .

نتائج التحديات والمعوقات الأخلاقية، المهنية، والتنظيمية:

- بروز الفراغ التنظيمي والضبابية الأخلاقية: أظهرت الدراسة أن العائق والتحدي الأبرز المجمع عليه بنسبة (٧٧.٨%) ومتوسط (٢.٧٢) يتمثل في معاناة المؤسسات والمنشآت الصحفية الرقمية من غياب السياسات والمواثيق واللوائح الأخلاقية المحددة والمكتوبة التي تُنظم استخدامات الذكاء الاصطناعي والإفصاح عنه .
- عجز الخوارزميات عن استيعاب الخصوصية الثقافية: أكد (٦٦.٧%) من المبحوثين بمتوسط (٢.٥٦) وجود صعوبات حقيقية تشوب فهم أدوات التوليد الآلي للخصوصيات والسياقات الثقافية، والدلالات اللغوية المحلية في المملكة العربية السعودية، نتيجة تدريب غالبية الأنظمة المتقدمة على بيانات وثقافات لغوية غربية .
- المخاوف والقلق النفسي المهني: عبّر (٦١.١%) من الصحفيين بمتوسط (٢.٤٤) عن وجود قلق وتخوف مستقبلي لديهم من أن تؤدي زيادة وتيرة أتمّة غرف الأخبار وتسارع الذكاء الاصطناعي إلى تقليص الأمان الوظيفي وتهديد مستقبل الوظائف الصحفية التقليدية .

خاتمة

اكتسبت تقنيات الذكاء الاصطناعي موضعاً ثابتاً في نسيج الإعلام الرقمي بالمملكة العربية السعودية، حيث أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الممارسات الصحفية اليومية .ورغم القدرات الكبيرة التي توفرها التقنية من حيث السرعة والإنتاجية، إلا أن التجربة الميدانية أثبتت أن الآلة تظل مجرد أداة مساعدة عاجزة عن استبدال العين الصحفية، أو البعد الأخلاقي، أو السرد الإنساني العميق .وتتأسس التوصيات العلمية والعملية لهذه الدراسة على النقاط التالية :

التوصيات:

١. صياغة دليل استرشادي وأخلاقي موحد :مطالبة وزارة الإعلام والهيئات الصحفية السعودية بالتعاون مع المؤسسات الإعلامية لوضع ميثاق شرف وأخلاقيات واضحة تنظم حدود استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتلزم المؤسسات بإعلان الشفافية عند نشر محتوى مسبق التوليد .
٢. تطوير برامج التدريب والتأهيل الرقمي :تنظيم دورات تدريبية متقدمة في "هندسة الأوامر الصحفية " (Prompt Engineering) والتحقق الرقمي للصحفيين لرفع كفاءتهم في قيادة الآلة وتقليل الانحرافات أو المعلومات المضللة .
٣. ترسيخ مبدأ "الإنسان في الحلقة" :اعتماد سياسة تحريرية صارمة في المؤسسات تعطي الكلمة الأخيرة للمراجعة البشرية، وعدم السماح بالنشر الآلي التلقائي دون إشراف كادر صحفي مؤهل .
٤. تطوير أدوات ذكاء اصطناعي سعودية/عربية :الاستثمار في خوارزميات ونماذج لغوية مدربة خصيصاً على الثقافة واللغة والسياق المحلي السعودي لضمان دقة الفهم والتعبير التحريري .

آفاق الدراسة المستقبلية:

- إجراء دراسات تقييمية لمستوى ثقة الجمهور السعودي في المضامين الإخبارية المنتجة بوساطة الذكاء الاصطناعي.
- بحث الانعكاسات القانونية والتشريعية لملكية حقوق المؤلف والحقوق الفكرية للمواد الصحفية التوليدية في البيئة العربية.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية:

- توفيق، حنان. (٢٠٢٣). أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في البيئة الصحفية الرقمية. مجلة البحوث الإعلامية، ٦٥ (٢).
- حسن، مكارم أحمد. (٢٠٢٠). نظريات الاتصال وتطبيقاتها في الإعلام الرقمي. دار الفكر العربي.
- الشمري، فهد، وحسين، أحمد. (٢٠٢٥). تقييم الصحفيين العرب لدور توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال.
- عبد الحميد، محمد. (٢٠١٩). نظريات الإعلام وتأثيرات وسائل الاتصال (ط. ٥). عالم الكتب.
- عبد الرزاق، محمد. (٢٠٢٢). تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام: الواقع والتطورات المستقبلية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام.
- العبد، عاطف عدلي، (٢٠٢١). مناهج البحث في البحوث الإعلامية وتطبيقها في الإعلام الرقمي. دار الفكر العربي.
- العساف، صالح بن حمد، (٢٠٢٢) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط ٦)، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- العقار، خولة، والشامسي، راشد. (٢٠٢٣). تأثير الذكاء الاصطناعي في المواقع الإخبارية الإماراتية. مجلة دراسات الاتصال والإعلام.
- مجلة القلم. (٢٠٢٦). دور الإعلام الرقمي في توعية الشباب السعودي بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي. مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية.
- مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسين. (٢٠١٨). الاتصال ونظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Ball-Rokeach, S. J & ,DeFleur, M. L. (1976) A dependency model of mass-media effects .Communication Research.
- Calvo-Rubio, L. M., & Ufarte-Ruiz, M. J. (2021). Artificial intelligence and journalism: Systematic review of scientific production. Comunicació: Revista de Recerca i d'Anàlisi, 38(2), 31-52.
- DeFleur, M. L & ,Ball-Rokeach, S. J. (1989) Theories of mass communication (5th ed) Longman.

- Larrondo–Ureta, A., & Peña–Fernández, S. (2024). AI in journalistic production: Real use, ethics, and transparency in digital newsrooms. *Journalism Practice*, 18(4), 812–830.
- Lewin, K (1947) Frontiers in group dynamics: II. Channels of group life; social planning and action research .*Human Relations*
- Moran, R. E., & Shaikh, S. J. (2022). Robots in the newsroom: Automation, artificial intelligence, and the restructuring of professional identity. *Digital Journalism*, 10(6), 1025–1046.
- Pavlik, J. V. (2023). Collaborating with ChatGPT: Considering the implications of generative artificial intelligence for journalism and media education. *Journalism & Mass Communication Educator*, 78(1),84–93.
- Shoemaker, P. J & ,Vos, T. P .(2009) .Gatekeeping theory .Routledge
- Ufarte–Ruiz, M. J., Fieiras–Ceide, C., & Túñez–López, M. (2023). Comparative analysis of generative AI applications in journalism: Speed versus journalistic depth. *Media and Communication*, 11(3), 145–158.
- White, D. M .(1950) The "gate keeper": A case study in the selection of news .*Journalism Quarterly*,

الملاحق

ملحق رقم (١): استمارة الاستبيان الميدانية

الزملاء الصحفيون الرقميون في المملكة العربية السعودية، تحية طيبة، يرجى التكرم بالإجابة على هذا الاستبيان القصير الموجه لعينة من الصحفيين، لغرض إكمال بحث تخرج لمرحلة البكالوريوس في جامعة ميدأوشن ، بعنوان: "توظيف الذكاء الاصطناعي وانعكاساته على مضامين الإعلام الرقمي". (البيانات سرية ولأغراض البحث العلمي فقط).

المحور الأول: البيانات العامة

١. الجنس: [] ذكر | [] أنثى
٢. سنوات الخبرة الصحفية:
[] أقل من ٥ سنوات | [] من ٥ إلى ١٠ سنوات | [] أكثر من ١٠ سنوات
٣. نوع المؤسسة الإعلامية:
[] صحيفة إلكترونية مرخصة | [] منصة رقمية (حسابات تواصل) | [] أخرى
٤. المسمى الوظيفي الحالي:
 - [] محرر صحفي / كاتب محتوى
 - [] رئيس تحرير / مدير تحرير
 - [] صانع محتوى مرئي ومسموع (بودكاست / فيديو)
 - [] مدقق ومراجع أخبار

المحور الثاني: أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة

٥. ما هي أدوات الذكاء الاصطناعي التي تعتمد عليها في عملك؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل):
 - [] أدوات توليد النصوص والصياغة (مثل ChatGPT, Gemini).
 - [] أدوات التدقيق اللغوي والتصحيح التلقائي.
 - [] أدوات تحرير وتوليد الصور والفيديو (مثل Midjourney, Runway).
 - [] أدوات تغريغ الصوت والتحقق من الأخبار المفبركة.
٦. ما مدى استخدامك لتطبيقات وأدوات الذكاء الاصطناعي في عملك الصحفي اليومي?
 - [] بشكل دائم
 - [] أحياناً

▪ [] نادراً

▪ [] لا أستخدمها مطلقاً

المحور الثالث: انعكاسات التوظيف والتحديات المهنية

(يرجى وضع علامة ✓ أمام ما يناسب رأيك: موافق، محايد، غير موافق)

أولاً: الأثر على سرعة وكفاءة الإنتاج :

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
٧	ساعدني الذكاء الاصطناعي في تقليص وقت صياغة وإنتاج الأخبار والتقارير.			
٨	يساهم الاعتماد على هذه الأدوات في زيادة حجم إنتاجي الصحفي اليومي.			
٩	أدوات الأتمتة وفرت لي وقتاً للتركيز على الجوانب الإبداعية والتحليلية.			

ثانياً: الأثر على المصداقية ودقة المضمون :

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
١٠	المضمون الصحفي المولد آلياً يفتقر إلى الحس الإنساني والعمق التحليلي.			
١١	يؤدي الاعتماد المفرط على الخوارزميات إلى تكرار ونمطية المواد المنشورة.			
١٢	المراجعة البشرية شرط إلزامي لا غنى عنه قبل نشر أي محتوى تولده الآلة.			

ثالثاً: التحديات والمعوقات الأخلاقية والمهنية :

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
١٣	أواجه صعوبة في فهم بعض الأدوات للسياقات الثقافية واللغوية العربية.			
١٤	تعاني المؤسسات الصحفية من غياب السياسات والمواثيق الأخلاقية المنظمة لاستخدام الآلة.			
١٥	يمثل التطور المتسارع للأتمتة هاجساً لي بخصوص مستقبل الوظائف الصحفية.			

شكراً جزيلاً لتعاونكم ووقتكم الثمين،،